ثم لم تقبلوا غيره وكانت عادت الملك اذا احدث فكذب او وعد فخلف
جلع واستبدل به غيره فلما لعبوا وكثر تعجبه منهم قال تسلوني قالوا
نسالك دم يحيى بن زكريا قال سلوني غير هذا قالوا لا نسالك غيره
نخاف على ملكه ان هو اخلفهم ان يستحيل بذلك خلعه فبعث الى يحيى
بن زكريا وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم جاؤا براسه فاحتمله الرجل
في يده والدم في الطشت معه حتى وقف به على الملك والراس يقول لا يحل
لك ما تريد فاعظم الناس كلام الراس وفزعوا الى ملكهم فبنوا على راس
يحيى ودمه وقال سعيد بن قتادة لما قتل يحيى اقبل راسه يتدحرج
ويقول بين اظهر الناس لا يحل ما تريد من نكاح ابنتك وقال سعيد
عن غير كعب كانت بنت اخيه وروي عن خلف بن خليفة
عن ابيه قال شهدت ابو عبد الله محمد بن خذيفة الشيرازي ان ابا
المغيث الحسين بن منصور الحلاج لما ضرب عنقه فبقي جسده ساعة
من النهار قايما وراسه بين رجليه يتكلم بكلام لا يفقه الا ان كلامه
احد احد قال بن حنيف فتقدمت اليه فاذا دمه الذي يجري على الارض
الله الله احد وثلاثين موضعا ثم انه بعد ذلك احرق بالنار وعن
ابراهيم بن اسمعيل انه لما قتل احمد بن نصر في المحنة علق راسه فلما
هدت العيون سمعته يقول الراهب الناس ان يتركوا ان يقولوا
الاية قال فاقشعر جلدي ثم رايت في المنام وعليه السندس والاستبرق
وعلى راسه تاج قلت ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنة الا انني
كنت مغموما ثلثة ايام فمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مغلوب
نحول وجهه عني فقلت يا رسول الله قتلت على الحق ام على الباطل قال على الحق
ولكن قتلك رجل من اهل بيتي فاستحي منك صلب راسه ببغداد وجسده
بسر من راى وبقي ستة سنين حتى جمع الله بين راسه وجسده ودفن
في الجانب الشرقي في مقبرة المالكية وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال كان فيما مضى فتية يخرجون الى ارض الروم يصيبون منهم فقضى عليهم

اليسر

حكاية عجيبة

مطلب في نطق النخرة

اليسر فاخذوا جميعا فاتي بهم الى الملك فاعرض عليهم دينه ان يدخلوا فيه
فابوا ان يفعلوا ذلك وقالوا لا نشرك بالله شيا فقال لاصحابه شانكم
وهم وقعد ملكهم الى جانب نهر على تل شهد دعاهم فضرب عنق رجل منهم
فوقع في النهر فاذا هو قام تجاههم واستقبلهم بوجهه فقال يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الاية ففزعوا وقاموا
وعن زيد العمي قال خرج قوم غزاة في البحر فجا شاب كان فيه رهق
ليركب معهم فابوا ثم انهم حملوه معهم فلما قعدوا فكان الشاب من احسنهم
بلا ثم انه قتل فقام راسه واستقبل اهل المركب وهو يتلوا تلك الدار
الاخرة الاية ثم اغتمس فذهب الفصل السادس في نطق
النخرة روي ان عيسى عليه السلام اجتاز بجمجمة هايلة نخرة
فقال له اصحابه يا روح الله اسل ربك ان تنطق لنا هذه الجمجمة حتى نساله
ما رات من العجايب فصلى عيسى عليه السلام وسال الله ذلك فانطقها الله
تعالى وقالت يا روح الله عشت الف سنة واستولدت الف ولد ذكر
وفتحت الف مدينة وهزمت الوجيش وقتلت الف جبار وصحبت
الدهر فما رايت شيا انفع من الزهد في الدنيا ولم اجد للزهد شي انفع
من الصبر ولم ار هلاك النفس الا في الحرص والطمع ووجدت في الرضى
بقسمة الله تعالى وروي ان عيسى عليه السلام بينما هو في بعض
سياحته اذ مر بجمجمة نخرة فامرها ان تتكلم فقالت يا روح الله انا بهرام
بن حفص ملك اليمن عشت الف سنة وولد لي الف ولد ذكر وهزمت
الف جيش وقتلت الف جبار وفتحت الف مدينة فمن راني فلا يغتر
بالدنيا فما كانت الا كحلم نايم فبكى عيسى عليه السلام وقال
محمد بن عبد الله البصري وعامر بن عبد الله البصري شيخ من اهل يبرى
يونعا ند الى كعب ان عيسى بن مريم مر بوادي القيمة ذات عشية جمعه
عند العصر فاذا بجمجمة بيضا نخرة قد مات صاحبها منذ اربعماية
وسبعين عاما فوقف عليها عيسى يتعجب منها فصلى ركعتين وقال

Copyright © King Saud University